يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل طريق الحق فهم لا يهتدون
الا يسجدوا لله تعالى اي ان يسجدوا له فزيدت لا وادغمت فيها نون ان كما في قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب
والجملة في موضع مفعول يهتدون باسقاط الى الذي يخرج الخبء مصدر بمعنى المخبوء من المطر
والنبات في السموات والارض ويعلم ما يخفون في قلوبهم وما يعلنون بالسنتهم الله لا اله الا هو رب
العرش العظيم استيناف جملة ثناء مشتمل على عرش الرحمن في مقابلة عرش بلقيس وبينهما بون عظيم
قال سليمن للهدهد سننظر اصدقت فيما اخبرتنا به ام كنت من الكاذبين اي من هذا النوع
فهو ابلغ من ام كذبت فيه ثم دلهم على الماء فاستخرج وارتووا وتوضؤوا وصلوا ثم كتب سليمن كتابا صورته
من عبد الله سليمن بن داود الى بلقيس ملكة سبا
بسم الله الرحمن الرحيم
السلام على من اتبع الهدى اما بعد فلا تعلوا علي واتوني مسلمين ثم طبعه بالمسك وختمه
بخاتمه ثم قال للهدهد اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم اي بلقيس وقومها ثم تول انصرف عنهم
وقف قريبا منهم فانظر ماذا يرجعون يردون من الجواب فاخذه واتاها وحولها جندها فالقاه
في حجرها فلما راته ارتعدت وخضعت خوفا ثم وقفت على ما فيه ثم قالت لاشراف قومها
يا ايها الملا اني بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بقلبها واوا مكسورة القي الي كتاب كريم مختوم انه من سليمن وانه اي مضمونه
بسم الله الرحمن الرحيم
الا تعلوا علي واتوني مسلمين قالت يا ايها الملا افتوني بتحقيق الهمزتين وقلب الثانية واوا اي اشيروا
علي في امري ما كنت قاطعة امرا قاضية حتى تشهدون تحضرون قالوا نحن اولوا قوة واولوا باس
شديد اصحاب شدة الحرب والامر اليك فانظري ماذا تامرين نطعك قالت ان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها بالتخريب وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون اي
مرسلوا الكتاب واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون من قبول الهدية او ردها
ان كان ملكا قبلها او نبيا لم يقبلها فارسلت خدما ذكورا واناثا الفا بالسوية وخمسمائة
لبنة من الذهب وخمسمائة لبنة من الفضة وتاجا مكللا بالجواهر ومسكا وعنبرا وغير ذلك مع رسول
بكتاب فاسرع الهدهد الى سليمن يخبره الخبر فامر ان يضرب لبنات الذهب والفضة وان تبسط
من موضعه الى تسعة فراسخ ميدانا وان يبنوا حوله حائطا مشرفا من الذهب والفضة وان يؤتى باحسن

١٢

باحسن دواب البحر والبر مع اولاد الجن عن يمين الميدان وشماله فلما جاء الرسول بالهدية ومعه
اتباعه سليمن قال اتمدونني بمال فما اتاني الله من النبوة والملك خير مما اتاكم من الدنيا بل انتم
بهديتكم تفرحون لفخركم بزخارف الدنيا ارجع اليهم بما اتيت به من الهدية فلناتينهم بجنود لا
قبل لهم لا طاقة لهم بها ولنخرجنهم منها من بلدهم سبا سميت باسم ابي قبيلتهم اذلة وهم صاغرون
اي ان لم ياتوني مسلمين فلما رجع اليها الرسول بالهدية جعلت سريرها داخل سبعة ابواب داخل
قصرها وقصرها داخل سبعة قصور واغلقت الابواب وجعلت عليها حرسا وتجهزت للمسير الى سليمن
لتنظر ما يامرها به فارتحلت في اثني عشر الف قيل مع كل قيل الوف كثيرة الى ان قربت منه على فرسخ شعر
بها قال يا ايها الملا بالهمزتين ماتقدم ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين اي منقادين
طائعين فلي اخذه قبل ذلك لا بعده قال عفريت من الجن هو القوي الشديد انا اتيك به قبل ان تقوم
من مقامك الذي تجلس فيه للقضاء وهو من الغداة الى نصف النهار واني عليه لقوي على حمله
امين على ما فيه من الجواهر وغيرها قال سليمن اريد اسرع من ذلك قال الذي عنده علم
من الكتاب المنزل وهو اصف بن برخيا كان صديقا يعلم اسم الله تعالى الاعظم الذي اذا دعي به
اجاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك اذا نظرت به الى شيء ما ثم قال له انظر الى السماء
فنظر اليها ثم رد بطرفه فوجده موضوعا بين يديه ففي نظره الى السماء دعا اصف بالاسم الاعظم
ان ياتي الله تعالى به فحصل بان جرى تحت الارض حتى ارتفع عند كرسي سليمن فلما راه مستقرا
اي ساكنا عنده قال هذا اي الاتيان لي به من فضل ربي ليبلوني ليختبرني أأشكر بتحقيق الهمزتين
وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه ام اكفر النعمة ومن شكر
فانما يشكر لنفسه اي لاجلها لان ثواب شكره له ومن كفر النعمة فان ربي غني عن شكره كريم
بالافضال على من يكفرها قال نكروا لها عرشها اي غيروه الى حال تنكره اذا راته ننظر اتهتدي
الى معرفته ام تكون من الذين لا يهتدون الى معرفة ما يغير عليهم قصد بذلك اختبار عقلها لما
قيل له ان فيه شيئا فغيروه بزيادة او نقص او غير ذلك فلما جاءت قيل لها اهكذا عرشك
اي امثل هذا عرشك قالت كانه هو اي فعرفته وشبهت عليهم كما شبهوا عليها اذ لم يقل
اهذا عرشك ولو قيل اهذا عرشك قالت نعم قال سليمن لما راى لها معرفة وعلما واوتينا العلم

Copyright © King Saud University